

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

فهذه رسالة مُفَصَّلة في «الخشوع في الصلاة» ذكرت فيها واحداً وعشرين مبحثاً، وذكرت في المبحث الحادي والعشرين ثلاثة وخمسين سبباً من الأسباب التي تزيل الغفلة، وتجلب الخشوع في الصلاة، وهذه المباحث على النحو الآتي:

- المبحث الأول: مفهوم الخشوع: لغة وشرعاً.
- المبحث الثاني: الفرق بين خشوع الإيمان وخشوع النفاق.
- المبحث الثالث: الخشوع في الصلاة: علم نافع وعمل.
- المبحث الرابع: فضائل الخشوع لله تعالى في الصلاة.
- المبحث الخامس: الفرق بين الخشوع، والوجل، والقنوت، والسكينة، والإخبات، والطمأنينة.
- المبحث السادس: حكم الخشوع في الصلاة.
- المبحث السابع: منزلة الخشوع في الصلاة.
- المبحث الثامن: حكم الوسوسة في الصلاة.
- المبحث التاسع: الخشوع في الصلاة من إقامتها.
- المبحث العاشر: التحذير من ترك الخشوع في الصلاة.

- المبحث الحادي عشر: الصلاة بخشوع قرّة للعين وراحة للقلب.
- المبحث الثاني عشر: مشاهد الصلاة التي تقرُّ بها العين.
- المبحث الثالث عشر: أقسام الناس في الخشوع في الصلاة.
- المبحث الرابع عشر: خشوع النبي ﷺ في صلاته.
- المبحث الخامس عشر: خشوع الصحابة رضي الله عنهم في صلاتهم.
- المبحث السادس عشر: خشوع التابعين وأتباعهم في صلاتهم.
- المبحث السابع عشر: الخشوع في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها.
- المبحث الثامن عشر: درجات الخشوع في الصلاة.
- المبحث التاسع عشر: فوائد الخشوع في الصلاة.
- المبحث العشرون: الخشوع يثمر التلذذ بطعم الصلاة.
- المبحث الحادي والعشرون: ما يزيل الغفلة، ويجلب الخشوع في الصلاة.
- وتحته ثلاثة وخمسون سبباً من أسباب الخشوع في الصلاة، وهي على النحو الآتي:
- السبب الأول: معرفّة الله تعالى.
- السبب الثاني: علاج قسوة القلب.
- السبب الثالث: الابتعاد عن الوسوسة.
- السبب الرابع: متابعة المؤنن من الأمور التي تجلب الخشوع في الصلاة.
- السبب الخامس: العمل بأداب المشي إلى الصلاة من أعظم ما يجلب الخشوع.
- السبب السادس: عدم الالتفات لغير حاجّة.
- السبب السابع: عدم رفع البصر إلى السماء.
- السبب الثامن: عدم افتراش الذراعين في السجود.
- السبب التاسع: عدم التّخصُّص.
- السبب العاشر: عدم النظر إلى ما يلهي ويشغل.

- السبب الحادي عشر: عدم الصلاة إلى ما يشغل ويُلْهِي.
- السبب الثاني عشر: عدم الإقعاء المذموم.
- السبب الثالث عشر: عدم عبث المصلي بجوارحه.
- السبب الرابع عشر: عدم تشبيك الأصابع، وفرقتها في الصلاة.
- السبب الخامس عشر: عدم الصلاة بحضرة الطعام.
- السبب السادس عشر: عدم مدافعة الأخبثين [البول والغائط].
- السبب السابع عشر: عدم بصاق المصلي أمامه، أو عن يمينه في الصلاة.
- السبب الثامن عشر: عدم كف الشعر أو الثوب في الصلاة.
- السبب التاسع عشر: عدم عقص الرأس في الصلاة.
- السبب العشرون: عدم تغطية الفم في الصلاة.
- السبب الحادي والعشرون: عدم السدد في الصلاة.
- السبب الثاني والعشرون: عدم تخصيص مكان من المسجد للمسجد للصلاة.
- السبب الثالث والعشرون: عدم الاعتماد على اليد في الجلوس في الصلاة.
- السبب الرابع والعشرون: عدم التثاؤب في الصلاة.
- السبب الخامس والعشرون: عدم الركوع قبل أن يصل إلى الصف.
- السبب السادس والعشرون: عدم الصلاة في المسجد لمن أكل البصل والثوم.
- السبب السابع والعشرون: عدم صلاة النفل عند مغالبة النوم.
- السبب الثامن والعشرون: الصلاة إلى ستر، والدنو منها.
- السبب التاسع والعشرون: وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- السبب الثلاثون: الإشارة بالسبابة، وتحريكها في الدعاء في التشهد.
- السبب الحادي والثلاثون: النظر إلى موضع السجود، وإلى السبابة.
- السبب الثاني والثلاثون: العلم بأن المصلي يدعو الله ويخاطبه، وأن الله يردّ عليه.
- السبب الثالث والثلاثون: الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

- السبب الرابع والثلاثون: تدبّر القرآن في الصلاة يجلب خشوع، ويطرده الغفلة.
- السبب الخامس والثلاثون: تحسين القراءة بالقرآن وترتيله.
- السبب السادس والثلاثون: سجود التلاوة في الصلاة.
- السبب السابع والثلاثون: المحافظة على سنن الصلاة: القولية والفعلية.
- السبب الثامن والثلاثون: ذكر الميموت في الصلاة.
- السبب التاسع والثلاثون: الحذر من الغفلة.
- السبب الأربعون: الاستجابة لله ورسوله، مع العلم أن الله يحول بين العبد وقلبه.
- السبب الحادي والأربعون: سؤال الله تعالى الخشوع في الصلاة.
- السبب الثاني والأربعون: العلم بأن العبد ليس له من صلاته إلا ما عقل منها.
- السبب الثالث والأربعون: معرفة خشوع النبي ﷺ في صلاته.
- السبب الرابع والأربعون: معرفة خشوع الصحابة والتابعين وأتباعهم رحمهم الله.
- السبب الخامس والأربعون: العلم بما ثبت في التحذير من ترك الخشوع، وما ثبت من الترغيب في الخشوع.
- السبب السادس والأربعون: فهم وتدبّر معاني أفعال الصلاة يجلب الخشوع فيها.
- السبب السابع والأربعون: فهم وتدبّر معاني أقوال الصلاة.
- السبب الثامن والأربعون: التنويع في الاستفتاح، والقراءة، والأذكار في الصلاة.
- السبب التاسع والأربعون: الاجتهاد في الدعاء في مواضعه في الصلاة.
- السبب الخمسون: إحسان الظهور، وإكمال.
- السبب الحادي والخمسون: المحافظة على صفة الصلاة الكاملة من كل وجه.
- السبب الثاني والخمسون: المحافظة على الأذكار أدبار الصلوات المفروضة.
- السبب الثالث والخمسون: المحافظة على السنن الرواتب قبل الفريضة وبعدها.

وقد استفدت كثيراً من تقارير وترجيحات شيخنا الإمام عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل القليل: خالصاً لوجهه الكريم، مباركاً، نافعاً لي في حياتي، وبعد مماتي، وأن ينفع به كل من انتهى إليه، وأن يجعله حجةً لنا، لا حجةً علينا؛ فإنه تعالى أكرم مسؤول، وأحسن مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

أبو عبد الرحمن

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر بعد ظهر يوم السبت ٢٠ / ٦ / ١٤٣٠ هـ